

بسم الله الرحمن الرحيم

وأخيراً بعد القتل المريع والتدمير الفظيع الذي ارتكبه يهود في غزة..

وبعد الصمت الشنيع من حكام المسلمين.. ترامب يصنع وقفاً ملغوماً لإطلاق النار

نشر موقع الجزيرة في ١٦/١/٢٠٢٥ م بنود اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة ليبدأ هذا اليوم الأحد ١٩/١/٢٠٢٥ م، وقد جاء فيه: [(تم الإعلان في العاصمة القطرية الدوحة عن اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.. يطبق على ٣ مراحل:

- المرحلة الأولى تبلغ مدتها ٤٢ يوماً، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- وقف العمليات العسكرية المتبادلة من قبل الطرفين مؤقتاً، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقاً وبعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان... تعليق النشاط الجوي الإسرائيلي للأغراض العسكرية والاستطلاع مؤقتاً في قطاع غزة بمعدل ١٠ ساعات يومياً، و١٢ ساعة في أيام إطلاق سراح المحتجزين والأسرى... تخفض إسرائيل قواتها تدريجياً في منطقة الممر بمحور فيلادلفيا في المرحلة الأولى، وفقاً للخرائط التي اتفق عليها الجانبان... في اليوم السابع من بدء سريان الاتفاق، يسمح للمركبات بالعودة شمال محور نتساريم بعد فحصها من شركة خاصة يحددها الوسطاء مع الجانب الإسرائيلي، بناء على آلية متفق عليها...

- تبدأ مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين، بشأن شروط تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، في موعد أقصاه اليوم الـ ١٦ من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ويجب أن يتوصل إلى اتفاق قبل نهاية الأسبوع الخامس من المرحلة الأولى.

- المرحلة الثانية تبلغ مدتها ٤٢ يوماً، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- إعلان عودة الهدوء المستدام، الذي يشمل الوقف الدائم للعمليات العسكرية والأنشطة العدائية، واستئناف عمليات تبادل المحتجزين والأسرى بين الجانبين، بما في ذلك جميع الرجال الإسرائيليين الأحياء المتبقين، مقابل عدد يتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. إضافة إلى ذلك تنسحب قوات الاحتلال الإسرائيلي بالكامل خارج قطاع غزة.

- المرحلة الثالثة تبلغ مدتها ٤٢ يوماً، وتم الاتفاق على أن يطبق فيها ما يلي:

- تبادل جثامين ورفات الموتى الموجودة لدى الطرفين بعد الوصول لهم والتعرف عليهم... بدء تنفيذ خطة إعادة إعمار قطاع غزة على مدى ٣ إلى ٥ سنوات، ويشمل ذلك المنازل والمباني المدنية والبنية التحتية، إضافة إلى تعويض كافة المتضررين، بإشراف عدد من الدول والمنظمات الراعية للاتفاق... فتح جميع المعابر والسماح بحرية حركة الأشخاص والبضائع. المصدر: وكالات]

ومن الواضح في هذه المراحل أن المرحلة الأولى هي عصب هذا الاتفاق وهي طافحة بالألغام، وأي اضطراب في تنفيذها سيوقف المراحل الأخرى.. فمن الانسحاب عن المناطق المأهولة.. إلى تعليق النشاط الجوي لساعات.. ثم تخفيض قواتها الجوية لساعات.. إلى تفتيش المركبات العائدة.. وكل واحدة من هذه البنود بأية ذريعة تكفي لخلخلة المرحلتين الثانية والثالثة إن لم يكن لتوقيفها.

أيها المسلمون:

لقد (فرح) أهل غزة في حزن بذلك القرار لعله يخفف ما لاقوه دون أن يتلقوا نصرة من الحكام في بلاد المسلمين!

وقد (رحب) أهل غزة بهذا القرار لعله يفتح لهم باباً بشيء من الراحة، بعد أن خذلتهم جيوش المسلمين في الدول المجاورة والمتباعدة..

وقد (احتفل) بوقف النار أطفال غزة بعد أن ضاقت عليهم الدنيا بصمت الحكام في بلاد المسلمين صمت القبور عن نجدتهم.. هكذا

هو الحال مع الحكام في بلاد المسلمين الذين يحيطون بعدوان يهود على القطاع إحاطة السوار بالمعصم ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

أيها المسلمون، أينها الجيوش في بلاد المسلمين:

هل طباع اليهود يصلحها قرار ملغوم وضعته وصمته أمريكا لرفع شأن كيان يهود بعد مساعدتهم، ولا زالت، بالسلاح والمتاع؟
هل طباع يهود يصلحها قرار وضعه وصممه حبلهم الذي يمسون به ويستندون إليه؟ وهو حبل لم يبق إلا لأن يداً مغيبة عن قطعه!
هل طباع يهود يصلحها قرار ملغوم وهم الذين ينقضون الميثاق، ونقضوه من قبل ومن بعد، وخاصة وهم لا يجدون حاكماً يقف في وجههم؟ أليس نقضهم لعهدهم صفة ملازمة لهم من قبل ومن بعد يطبقونها حيث حلوا؟ وما هو شأنهم في لبنان بعد توقيع اتفاقهم في ٢٧/١١/٢٠٢٤، ونقضهم له، وهو شأنهم في سوريا في نقض اتفاق (١٩٧٤) بل وزادوا عليه عدواناً واحتلالاً في الجولان؟
ثم هل يعقد اتفاق مع قوم كيانهم قائم على احتلال بلاد المسلمين؟ فهل يُتفق معهم على شرعية احتلالهم بدلاً من تدمير كيانهم؟!
أيها المسلمون: إن اليهود قوم بهت، قوم غدر وسوء، لا يراعون إلا كما قال الله ﴿فِيمَا تَشَفَقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾.

إن اليهود قوم بهت، أهل غدر وسوء، لا يردعهم إلا (خندق) جديد، يزيل جذورهم، و(خيبر) يعود يصعقهم كما صعقت ثمود.. هذا شأنهم منذ أن قطعوا حبل الله في عهد أنبيائهم ولم يبق لهم إلا حبل الناس وهو حبل هش منكسر، إذا وجدوا جند المسلمين يقاتلونهم من خلفهم ومن أمامهم ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾، وعندها تعود الأرض المباركة إلى دار الإسلام، كما فتحها عمر وحررها صلاح الدين وحفظها عبد الحميد ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

أيها المسلمون: إن في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ حلاً لمشاكلنا وعزة لأهلنا وذلاً لأعدائنا، وهو حل بين، يصدع بالحق ويُعز أهل، ويصعق الباطل ويذل أهله، وهو أن تعود دولة الإسلام الخلافة الراشدة من جديد، يقودها تقي نقي، يُقاتل من ورائه ويتقى به، فيعيد أرض الإسراء والمعراج حرة كريمة، ويعيد يهود وكل معتد إلى واد سحيق، ذل الدنيا وعذاب الآخرة، وإن هذا لكائن أيها المسلمون بإذن الله بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش.. أخرج أحمد عن حذيفة «تُمْ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ تُمْ يَرْفَعَهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، تُمْ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاجِ التُّبُوءِ. تُمْ سَكَتَ»، وأخرج مسلم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قَالَ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقْتُلُنَّهُمْ».

ولكن سنة الله اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة تقاتل عدونا ونحن قاعدون، بل ينزل ملائكته مدداً وبشرى بنصره رجالاً آمنوا برهم وزادهم هدى، جنداً مسلمين، صبراً في الحرب، يتقون بإمامهم ويقاتلون من ورائه أعداءهم: ﴿بَلَىٰ إِنَّ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾، ومن ثم نكون ممن حقت لهم البشرية ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أيها المسلمون: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم لنصرتة والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

التاسع عشر من رجب ١٤٤٦ هـ

حزب التحرير

٢٠٢٥/١/١٩ م